دروس في علم الصرف موجّهة لطلبة السنة الثانية ليسانس دراسات نقدية

محاضرة1 :أبنية المصادر1

1 **تعريف المصدر :**

أ-لغة: المصدر من صَدَرَ يَصْدُرُ صَدْراً ومَصْدراً ، فالصدر هو أَعلى مقدَّم كُلِّ شَيْءٍ وأَوَّله، والمُصَدَّرُ مِنَ الْخَيْلِ السَّابِقِ، والمَصْدَرُ أَصل الْكَلِمَةِ الَّتِي تَصْدُرُ عَنْهَا صَوادِرُ الأَفعال.

ب-اصطلاحا: هو "اللفظُ الدّالُّ على الحدَث، مُجرَّداً عن الزمان، متضمّناً أحرفَ فعلهِ لفظاً، مثلُ "علمَ عِلْماً، أو تقديراً، مثلُ "قاتلَ قِتالاً" أو مُعوَّضاً مِما حُذِفَ بغيره، مثلُ "وَعَدَ عِدةً، وسلّم تسليماً".

2 مصادر الثلاثي:

الفعل الثلاثيّ ثلاثةَ أوزان: فَعَل بفتح العين، ويكون متعدِّيًا كضربه، ولازمًا كقَعَد وفَعِل: بكسر العين، ويكون متعديًا أيضًا كفَهِم الدَّرس، ولازمًا كرضِ ي، وفَعُل: بضم العين، ولا يكون إلا لازمًا.

ومصادر الفعل الثلاثي سماعية في الغالب، إلاّ أنّ الباحثين حاولوا وضع قواعد لصياغة بعض مصادره تقاس على وزن فَعْلٍ وفَعَلٍ، وفُعولٍ، وفِعالٍ، وفَعَلانٍ، وفُعالٍ وفَعيلٍ، وفَعُولةٍ، وفَعالةٍ وفِعالةٍ.

أ-الفعل المتعدّي: صيغة فَعَل بالفتح، وفَعِل بالكسر المتعدِّيان يقاس مصدرهما: فَعْل بفتحٍ فسُكون، كضَرَبَ ضَرْبًا، وَرَدَّ رَدًّا، وفَهِمَ فَهْمًا، وأَمِنَ أَمْنًا، إلا إن دل الأول على حِرفة، فقياسه فِعَالَة بكسر أوَّله، كالخِياطة والحِياكة.

ب-الفعل اللازم:

صيغة **فَعِلَ** بكسر العين اللازم مصدرُه القياسيّ: فَعَل بفتحتين، كفَرَح فَرَحًا وجَوِيَ جَوَىً ؛ إلا إن دل على حِرفة أو وِلاية، فقياسه: **فِعَالَة**، بكسر الفاء، كوَلِيَ عليهم وِلَاية أو دلَّ على لون، فقياسه: **فُعْلَة**، بضمّ فسكون كحَوِيَ حُوَّة، وحِمِرَ حُمْرة، أو كان علاجًا

ووصفُه على فاعل، فقياسه: **فُعول**، بضم الفاء، كأزِف الوقت أزُوفا، وقدم من السفر قدُومًا، وصَعِد فى السُّلَمِ والدَّرج صُعُودًا.

وأما **فَعَل** بالفتح فقياس مصدره: **فُعُول**، بضم الفاء، كقَعَد قُعُودًا، وجَلَسَ جُلُوسًا، ونَهَضَ نُهُوضًا، ما لم تعتلّ عينه، وإلا فيكون على **فَعْل** بفتح فسكون كسَيْر ، أو **فعَال** كقِيَام أو**فِعَالة** كنِيَاحة، وما لم يَدُلَّ على امتناعٍ، وإلا فقياس مصدره **فِعَال** بالكسر، كأبَى إباءً ونَفَر نِفَارًا، وجَمَعَ جِمَاعًا، وأَبَقَ إِبَاقًا ، أو على تقلُّب فقياس مصدره: **فَعَلَان**، بفتحات كجَالَ جَوَلَانًا، وغَلَى غَلَيَانًا ، أو على داءٍ فقياسه **فُعَال** كمَشَى بَطْنُه مُشَاء. أو على سير فقياسه: **فَعِيل**، كرَحَلَ رَحِيْلًا، وذَمَلَ ذَمِيْلًا ، أو على صوت فقياسه: **فُعَال** و**فَعِيْل**، كصَرَخَ صُرَاخًا، وعَوَى الكَلب عُواء، وصَهَل الفرس صَهيلاً، ونَهَقَ الحمار نَهِيْقًا، وزَأَرَ الأسد زَئِيْرًا.

وأما **فَعُل** بضم العين فقياس مصدره: **فُعولة**، كصعب الشيء صُعوبة، وعذُب الماء عُذوبة، و**فَعالة** بالفتح، كبَلُغَ بَلَاغة، وفَصُحَ فَصَاحَة، وصَرُحَ، صَراحة.

محاضرة2 :أبنية المصادر2

مصادر غير الثلاثي:

لكل فعل غير ثلاثي مصدرٌ قياسي، كما هو موضّح في ما يلي:

– مصدر **فَعَّل** بتشديد العين: **التفعيل**، كطهَّر تطهيرًا، ويَسَّر تيسيرًا، هذا إذا كان الفعل صحيح اللام ، وأما إذا كان معتلَّها فيكون على وزن **تَفْعِلَة**، بحذف ياء التَفْعِيل وتعويضها بتاء في الآخر، كزكَّى تَزْكية، ورَبَّى تَرْبية، وندر مجيء الصحيح على تفعلة كجَرَّبَ تَجْرِبَة، وذَكَّرَ تَذْكِرَة، وقد يُعَامَلُ مهموز اللام معاملة معتلها فى المصدر، كَـبرَّأ تبرئة، وجزَّأ تجزئة، والقياس تبريئًا وتجزيئًا.

– مصدر **أفعَلَ: الإفعال** كأكرم إكرامًا، وأحسن إحسانًا، هذا إذا كان صحيح العين، أما إذا كان معتلّها، فتنقل حركتها إلى الفاء، وتقلب ألفا، لتحركها بحسب الأصل، وانفتاح ما قبلها بحسب الآن، ثم تحذف الأَلف الثانية لالتقاء الساكنين، وتعوّض عنها التاء كأقام إقامَة، وأناب إنابة.

– قياس مصدر ما أوله همزة وَصْلٍ كانطلق واقتدر، واستغفر، بكسر ثالث حرف منه وزيادة قبل آخره ألف ا، فيصير مصدرًا، كانطلاق واقتدار، واستغفرار، وأوزانها على التوالي: **انفِعال، افتِعال، استِفعال.**

وإنِ جاءت صيغة استَفْعَلَ معتلَّة العين عُمِل فى مصدر الفعل ما عُمِل فى مصدر أفْعَلَ معتل العين، كاستقام استقامة، واستعاذ استعاذة.

–قياس مصدر ما بُدِئَ بتاء زائدة: أن يضمّ رابعه، نحو تَدَحْرَجَ تَدَحْرُجًا، وتَشَيْطَنَ تَشَيْطُنًا، وتَجَوْرَبَ تَجَوْرُبًا، لكن إذا كانت اللام ياءً كُسِر الحرف المضموم ليناسب الياء، كتوانَى توانِيًا وتغالَى تغالِيًا.

–قياس مصدر **فَعْلَل** وما ألحق به: **فَعْلَلَة**، كدَحرج دَحْرجة وزَلْزَل زَلْزَلة ، و **فِعْلَال** بكسر الفاء إن كان مضاعفًا، نحو زَلْزَلَ زِلزالا، وهو في غير المضعّف سَماعيّ كسَرْهَف سِرْهَافًا، وإن فُتِحَ أول مصدر المضاعف، فيُراد به اسم الفاعل غالبا نحو قوله تعالى: {مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاس} [الناس: 4] أي: المُوَسْوِس.

-قياس مصدر **فاعَل: الفِعَال** و **المُفَاعلة**، كقاتل قتالاً ومُقاتلة، وخاصَم خِصامًا ومُخاصمة، وما كانت فاؤه ياء من هذا الوزن يمتنع فيه **الفِعال**، كيَاسَر مُياسرة ويَامن مُيامنة.

محاضرة3: المصدر الميمي، مصدر الهيئة، المصدر الصناعيّ

1 المصدر الميميّ:

وسُمّي بذلك لأنه مبدوء بميم زائدة ، ويصاغ من الثلاثي على وزن **مَفْعَل**، بفتح الميم والعين وسكون الفاء، نحو مَنْصَر ومَضْرَب.

أمّا إذا كان الفعل الثلاثي مثالاً صحيح اللام تحذف فاؤه في المضارع كوَعَدَ فإن المصدر الميميّ منه يكون على وزن **مَفْعِل**، بكسر العين، كمَوْعِد ومَوْضِع.

ويصاغ من غير الثلاثي فيكون على وزن **اسم المفعول**، كمُكْرَم، ومُعَظَّم، ومُقَام.

2 -مصدر الهيئة:

ويسمى أيضا مصدر النوع: وهو ما يُذكرُ لبيان نوع الفعل وصفتِه، نحو "وَقفْتُ وِقفةً"، أي وُقوفاً .

ويُبنى من الثلاثيّ المجرد على وزن (**فِعْلة)** بكسر الفاءِ، مثل "عاشَ عيشةً حسنَةً ومات مِيتة سيئةً، وفُلانٌ حَسَنُ الجِلسة، وفُلانةُ هادئةُ المِشيْة".

فإن كان الفعلُ فوق ثلاثة أحرف يصير مصدرُهُ بالوصف يدل على الهيئة، نحو: "أكرمتهُ **إكراماً** عظيماً".

ملاحظة: لا يبنى من غير الثلاثي مصدر للهيئة إلاّ ما شذّ من قولهم: اختمرت خِمْرة، وانتقبت نِقْبة، وتعمّم عِمّة، وتقمّص قِمْصة.

3 المصدر الصناعيّ:

وهو اسم تلحقُهُ ياءُ النسبةِ مُردَفةً بالتاءِ للدلالة على صِفَةٍ فيه، ويكونُ ذلك في الأسماءِ الجامدة كالحَجريّةِ والإنسانية والحيوانيّة والكميّة والكيفيّة ونحوها، وفي الأسماءِ المشتقّةِ كالعالِميّة والفاعليّةِ والمحموديَّة والأرجحيِّةِ والأسبقيّةِ والمصدريَّةِ والحرِّيّةِ، ونحوها.

محاضرة04: التذكير والتأنيث

1-المذكرُ ما يَصحُّ أن تُشيرَ إليه بقولك: "هذا"، كرجلٍ وحصانٍ وكتابٍ، وهو قسمانِ:
حقيقيٌّ: وهو ما يَدُلُّ على ذكرٍ من الناس أو الحيوان، كرجل وصبيّ وأسد .
ومجازيٌّ: وهو ما يُعامَلُ مُعاملةَ الذّكر من الناس أو الحيوانِ وليس منها، كبدرٍ وبابٍ.
2-أمّا المؤنثُ فهو ما يصحُّ أن تشير إليه بقولك "هذه" ، كامرأةٍ وناقةٍ وشمسٍ ، وهو أربعةُ أقسامٍ: لفظيٌّ ومعنويٌّ، وحقيقيٌّ ومجازيٌّ.
فالمؤنثُ اللفظيُّ ما لحقتهُ علامةُ التأنيثِ، سواءٌ أدل على مؤنث كفاطمةَ وليلى، أم على مذكرٍ، كحمزة وزكريَّاء.
أمّا المؤنث المعنوي فهو ما دلّ على مؤنث بالمعنى دون علامة التأنيث، كهند وزينب.
والمؤنّثُ الحقيقيُّ ما دلَّ على أنثى من الناسِ أو الحيوانِ كامرأةٍ وأتانٍ.
أمّا المؤنثُ المجازيُّ ما يُعاملُ مُعاملةَ الأنثى من الناسِ أوالحيوانِ، وليس منها ، كشمسٍ وعينٍ.

ومن الأسماءِ ما يُذكَّرُ ويُؤنَّثُ كالدَّلوِ والسكين والسبيلِ والطريق والسوقِ واللسانِ والذِّراعِ والسلاحِ والصَّاعِ والعُنُقِ والخمرِ، وغيرها ، ومنها ما يكون للمذكر والمؤنثِ، وفيه علامة التأنيث كالسَّخلةِ والحيّةِ والشاةِ والرّبعةِ.

3-علامات التأنيث:

للتأنيثِ ثلاثُ علاماتٍ : التاءُ المربوطةُ، وألفُ التأنيثِ المقصورةُ، وألفهُ الممدودةُ كفاطمة وسلمى وحَسناء.
فالتاءُ المربوطةُ تَلحقُ الصفاتِ تَفْرِقةً بين المذكرِ منها والمؤنث ، كبائع وبائعةٍ، ومحمودٍ ومحمودةٍ، ولِحاقُها غير الصِّفات سَماعيٌ كتَمْرةٍ وحمارةٍ.
والأوصافُ الخاصةُ بالنساءِ لا تلحقها التاءُ إلا سماعاً، فلا يُقال "حائضةٌ وطالقةٌ وثَيّبةٌ ومُطفِلةٌ ومُثْئمةٌ"، بل "حائضٌ وطالقٌ وثيبٌ ومُطفلٌ ومُثْئمٌ". وقد وردت كلمة (مرضعة) في التنزيل في قوله تعالى: {يومَ ترونها تذهلُ كلُّ مُرضعةٍ عمّا أرْضَعَتْ} الحج(02).

4-ما يستوي فيه المؤنث والمذكر:

- ما كان من الصفات على وزن (مِفْعل) كمغْشَمٍ ، أو (مِفعالٍ) كمِ قوالٍ، أو (مِفْعيلٍ) كمِسكيرٍ، أو (فَعولٍ) بمعنى فاعل كصَبورٍ وغَيورٍ، أو (فَعيل) بمعنى مفعولٍ ، كقتيلٍ وجريحٍ، أوعلى وزن (فِعْلٍ) بمعنى مفعول كذِبْحٍ وطِحْنٍ، أو (فَعَلٍ) بمعنى مفعول كجَزرٍ وسَلبٍ، أو مصدراً مُراداً به الوصفُ كعَدْلٍ وحَقٍّ ، ومن أمثلتها: "رجلٌ مِقوالٌ ومِسكيرٌ وغيورٌ وقتيلٌ وعدلٌ، وجمَلٌ ذِبْحٌ وجزَرٌ، وإمرأَةٌ مقْوالٌ ومِعطيرٌ وجَريحٌ وعَدْلٌ، وناقةٌ وذبحٌ وجزرٌ".

ملاحظات هامة:

-ما لحِقتهُ التاءُ من هذه الأوزان كعدُوَّةٍ ومِيقانةٍ ومِسكينة ومِعطارة، فهو شاذٌّ.

-إن كان (فَعولٌ) بمعنى (مفعول) تَلحقهُ التاءُ كأكولةٍ بمعنى مأكولة، وركوبة بمعنى مركوبة، وحلوبة بمعنى محلوبةٍ. ويقال أيضاً أكولٌ وركوبٌ وحلوبٌ.

-إن كان (فعيلٌ) بمعنى (فاعلٍ) لحِقتهُ التاءُ أيضا ككريمة وظريفة ورحيمة ، وإن كان بمعنى (مفعول)، فإن أُريدَ به معنى الوصفية، وعُلمَ الموصوفُ، لم تلحقهُ في الأكثر الأغلب "كإمرأةٍ جريحٍ، وقد تلحقهُ على قلةٍ كخَصلةٍ حميدةٍ وفعلةٍ ذميمة.

وإن استُعملَ استعمالَ الأسماء لا الصفات لحِقتهُ التاءُ كذبيحة وأَكيلة ونطيحة. وكذا إن لم يُعلمِ الموصوفُ أَمذكرٌ هو أم مؤنثٌ؟ مثل "رأيتُ جريحة". أما إذا عُلمَ فلا، نحو "رأيتُ امراةً جريحاً" أو "رأيتُ جريحا مُلقاةً في الطريق".

محاضرة 05: التثنية

1-تعريف المثنى:

هو الاسم النائب عن مفردين اثنين اتّفقا لفظا ومعنى، بزيادة ألف ونون أو ياء ونون وكان صالحا لتجريده منهما.

2-شروط المثنى:

اشترط جمهور النحاة فيما يراد تثنيته قياسًا ثمانية شروط، جمعها بعضهم في بيتين هما:

شرطُ المثنى أن يكون مُعَربا ... ومفردًا، منكرًا، ما رُكبّا

موافقًا فى اللفظ والمعنى، له ... مماثلٌ، لم يُغنِ عنه غيرهُ

وهذا شرحها:

أ- أن يكون معربًا : فلا تثنّى كلمة حيث أو أمس لأنهما مبنيان، أما هذان، وهاتان واللذان، واللتان، فقد وردت عن العرب هكذا معربة مع أن مفرداتها مبنية؛ فلا يقاس عليها.

ب- أن يكون مفردًا : فلا يثنى جمع المذكر السالم ، ولا جمع المؤنث السالم؛ لتعارض معنى التثنية وعلامتها، مع معنى الجمعين وعلامتهما. أما جمع التكسير واسم الجمع فقد يثنّى كل منهما أحيانًا؛ نحو: "جِمَاليْن، وركبيِن" ف ي تثنية: "جِمال" و"رَكب"؛ بقصد الدلالة في التثنية على التنويع، ووجود مجموعتين متميزتين بأمر من الأمور ، وكذلك يثنى اسم الجنس -غالبًا- للدلالة السابقة -نحو: ماءين، ولبنين

وأما المثنى فلا يثنى، ولا يجمع؛ لكيلا يجتمع إعرابان بعلاماتهما على كلمة واحدة.

ج- أن يكون نكرة : أما العلَم فلا يثنى ولا يجمع ، لأن الأصل فيه أن يكون مسمّاه شخصًا واحدًا معينًا، ولا يثنّى إلا عند اشتراك عدة أفراد فـي اسم واحد، وهذا معنى قول النحويين: "لا يثنى العلم إلا بعد قصد تنكيره"، وحينئذ تزاد عليه: "أل" المعرفة بعد التثنية لتعيد له التعريف، أو يسبقه حرف من حروف النداء ، مثل: "يا"؛ لإفادة التعيين والتخصيص أيضًا، نحو: يا محمدان.

د- غير مركب: فلا يثنى بنفسه المركّب الإسنادي ، مثل: "فتحَ اللهُ "، كاسم عَلَم على شخص معيّن، وإنما يثنى من طريق غير مباشر؛ فنأتي بكلمة: "ذو ا" للمذكر، و"ذواتا" للمؤنث لتوصل معنى التثنية إليه ، وهي ترفع بالألف، وتنصب وتجرّ بالياء، وتكون مضافة إلى المركب ، تقول: جاء ذوَا ""فتحَ اللهُ ".

كذلك المركب المزج ي: كـ"بَعْلبَك" ، و"سيبويه"، فتقول: زرت "ذوَ يْ" بعلبك، أو ذواتَيْ بعلبك، وهناك "ذَوَا" سيبويه، ومثله المركب العددي؛ كأحدَ عشرَ، وثلاثةَ عشرَ.

"وأمّا المركب الإضافي "كعبد الله" فلا خلاف في تتثنية صدره المضاف مع إعرابه بالحروف، وترك المضاف إليه على حاله، فتقول: هما عبدا الله، وسمعت عبدَي الله.

هـ- أن يكون له موافق في اللفظ موافقة تامّة في الحروف وعددها وضبطها؛ مثل: كتاب وكتاب، فهما كتابان، ولا يثنى مفردان بينهما خلاف في شيء من ذلك إلا ما ورد عن العرب ملاحظًا فيه "التغليب" ، نحو: أب وأمّ، فهما أبوان.

و- أن يكون له موافق في المعنى، فلا يثنى لفظان مشتركان في الحروف، ولكنهما مختلفان في المعنى حقيقة أو مجازًا، مثل: "عين" البصر "وعين" الماء، فلا يقال: هاتان عينان، تريد بواحدة معنى غير الذي تريده من الأخرى.

ز- وجود ثانٍ له في الكوْن، فلا تثنى كلمة: شمس، ولا قمر، عند القدامى؛ لأن كلا منهما لا ثاني له في الكون في زعمهم، أما اليوم فقد ثبت وجود شموس وأقمار لا عداد لها؛ فوجب إهمال هذا الشرط قطعًاعند الكثير من المعاصرين.

ح- عدم الاستغناء عن تثنيته بغيره، فلا تثنى -في الرأي الغالب عندهم- كلمتا: "بعض" و"سواء" مثلا استغناء عنهما بتثنية جزء، وسِيّ، فنقول: "جزءان وسيَّان". كما لا يثنى العدد الذي يمكن الاستغناء عن تثنيته بعدد آخر، مثل: ثلاثة وأربعة؛ استغناء بستة وثمانية.

3- كيفية تثنية الاسم:

-إذا كان الاسم الذ ي تريد تثنيته صحيحًا، أو منزلاً منزلة الصحيح، كَرجل وامرأة وظبي ودَلْو، زِدت الألف والنون، أو الياء والنون، دون عمل سواها، فتقول: رجلان، وامرأتان، ودلوان، وظَبْيان.

-وإذا كان منقوصًا محذوف الياء كقاضٍ وداعٍ، رَددتها في التثنية، فتقول: قاضيان وداعيان.

-وإذا كان مقصورًا، وتجاوزتْ ألفُه ثلاثةً، قلبتها ياءً كحُبْلَى ومستدعَى، فتقول حُبلَيان ومستدعَيَان، أمّا إذا كانت الألف المقصورة ثالثة تقلب ياء إذا كانت مبدلة منها كفَتَيان، وتقلب واوًا إذا كانت مبدلة منها أيضا كعصًا، فنقول عَصَوان.

-وإذا كان ممدودًا، فيجب إبقاء همزته إن كانت أصلية، كقرَّاءان ووُضَّاءان، ف ي تثنية قرَّاء ووُضّاء، ويجب قلبها واوًا إن كانت للتأنيث، كحمراوان وصحراوان، فـي حمراء وصحراء. وإذا كانت همزته بدلاً من أصل، جاز فيه التصحيح والقلب ولكن التصحيح أرجح، ككساء وحَياء أصلهما: كِساو وَحَيَاي، فنقول: كساوان وحَيَاوان، أو كساءان وحَيَاءان ، وإذا كانت همزته للإلحاق، كعِلْباء تقول: عِلباوان أو عِلباءان والتصحيح أرجح.

محاضرة 06: الجمع السالم بنوعيه

أولا: جَمْع المُذَكَّر السالم:

1-تعريفه: هو كلّ اسم ناب عن ثلاثة أسماء متماثلة في المعنى فأكثر بزيادة (ون) أو(ين)، في حالة الرفع، وحالتي النصب والجرّ على الترتيب، نحو: جاء المعلم ← جاء المعلمون/رأيت المعلم←رأيت المعلمين/ مررت بالمعلم←مررت بالمعلمين.

2-شروطه: لا يجمع جمع مذكر سالم إلاّ :

-الاسم العلم المذكر العاقل الخالي من تاء التأنيث والتركيب، نحو: محمد←محمدون، أمّا حمزة، سيبويه مثلا فلا تجمع جمع مذكر سالم.

-صفة المذكر العاقل الخالية من تاء التأنيث ، نحو: مجتهد ←مجتهدون، أما كلمة (علاّمة) ونحوها فلا تجمع جمع مذكر سالم.

-لا تجمع جمع مذكر سالم الصفة التي كان على وزن(أفعل) ومؤنثها(فعلاء) نحو: أحمر/حمراء، أوالتي كانت على وزن(فعلان)ومؤنثها(فعلى)، نحو: سكران/سكرى.

3-كيفية جمعه:

-إذا كان الاسم المراد جمعه صحيحًا زيدت الواو والنون، أو الياء والنون عليه دون عمل سواها.

-وإذا كان الاسم منقوصًا حذفت ياؤه، وضُمَّ ما قبل الواو، وكسر ما قبل الياء، فتقول: القاضُون والداعُون، أو القاضِين والداعِين، أصلهما القاضِيون والداعِيُون والقاضِيينَ والداعِيين.

-وإن كان الاسم مقصورا حذفت ألفه، وأبقيت الفتحة للدلالة عليها، نحو: {وَأَنْتُمْ الأَعْلَوْن} [آل عمران: 139] ، [محمد: 35] . {وَإِنَّهُمْ عِنْدَنَا لَمِنَ الْمُصْطَفَيْنَ} [ص: 47] ، أصلهما: الأعْلوَوُنَ والمُصْطَفوِين.

-وإن كان الاسم ممدود ا فحكمه في الجمع كحكمه في التثنية، فتقول في: وُضَّاء وُضَّاءُون، وفى حَمْراءَ عَلمًا لمذكر حَمْراوُون، ويجوز الوجهان في نحو : عِلْباء وكِساء عَلَمين لمذكر.

4-الملحق بجمع المذكر السالم:

هو كل اسم ورد مجموعا بهذا الجمع دون استيفاء الشروط السابقة، نحو: أولون وعالَمون، وَأرَضون، وسِنُون، وبَنُون، وثُبون، وعِزُون، وأهْلُون، وعِشْرُون وبابه .

ثانيا: جَمْع المُؤَنث السالم: هو اسم دلّ على أكثر من اثنين متماثلين في اللفظ والمعنى بزيادة ألف وتاء على آخر مفرده، دون أن يدخل على حروف مفرده تغيير، نحو: معلمة←معلمات.

شروط جمع المؤنث السالم وكيفيته:

- إذا كان المفرد مختومًا بالتاء، زائدة كانت كفاطمة وخديجة، أوعوضًا من أصل كأخْت وبنْت وعِدة، حُذِفت منه في الجمع، فتقول: فاطمات، وخديجات، وبَنات، وأخَوَات وعِدَات.
- إذا كان المفرد بلا تاء، كزينب ومَرْيَم، زدتَ عليه الألف والتاء، فتقول : زَينبات ومَرْيَمات.
- وإذا كان مقصورًا عُومل معاملته في التثنية، فتقول: فَتَيات وحُبْلَيات، في: فتىً وَحُبْلى، وتقول: عَصَوات، في عصا .
- وإن كان ممدودًا ، تقول: صَحْرَاوات، وَقُرَّاءات، وعِلْبَاوَات، أوعلباءات، وكساءات أوكساوات.
- تُجمع صفة المذكر غير العاقل جمع المؤنث السالم، نحو: شاهق← شاهقات.
- يجمع تصغير المذكر غير العاقل جمع مؤنث سالم أيضا، نحو: دريهم←دريهمات.

– يجمع مصدر غير الثلاثي جمع مؤنث سالم كذلك، نحو: تشجيع ← تشجيعات/ إقدام← إقدامات.

– الاسم غير العاقل المركب والمصدر ب(ابن أو ذي) يجمع جمع مؤنث سالم، نحو: بنات آوى/ ذوات القعدة.

– يجمع الاسم الأعجمي جمع مؤنث سالم إذا لم يعرف له جمع آخر، نحو: تلفزيونات.

ملاحظة:

توجد بعض الكلمات جمعت جمع مؤنث سالم سماعا ، نحو: رجالات، أمهات، حمّامات، اصطبلات، سجلات...

الملحق بجمع المؤنث السالم:

وهو ما لم تتوفر فيه شروط المؤنث السالم، نحو: أولات بمعنى صاحبات، وما سمّي به وصار علما نحو: عرفات، عنايات...

محاضرة 07: أبنية جموع التكسير ودلالاتها(اسم الجمع-جمع الجمع)

أولا: جمع التكسير:

هو ما نابَ عن أكثر من اثنينِ، وتَغيَّرَ بناءُ مفرده عند الجمع؛ مثلُ : "كُتُبٍ وعلماءٍ وكتّابٍ وكواتبَ".

والتّغييرُ يكون:

- إمّا أن يكون بزيادة على أصول المفرد ، كسهامٍ، وأقلامٍ، وقلوبٍ، ومصابيحَ، وهي جمع: سَهمٍ، وقلم، وقَلبٍ، ومصباحٍ.
- وإما بنَقْصٍ عن أصوله، كتُخمٍ، وسدرٍ، ورُسُلٍ، وهي جمع: تُخمَةٍ، وسدْرةٍ، ورسولٍ.
- وإما باختلاف الحركات، كأُسدٍ، وهي جمعُ :" أسَدٍ".

وهو قسمان :جمعُ قِلَّةٍ، وجمعُ كثْرةٍ، ويكون في العقلاء وغيرهم، منها أربعة للقِلة وأوزانها هي:(أَفْعُل، أَفْعَال، أفْعِلَة ، فِعْلة)، ومن أمثلتها:(أشْهُر أبْوَاب ، أَلْسِنَة، فِتْيَة) على الترتيب، وباقي الجموع للكثرة، فجمعُ القلَّةٍ ما وُضعَ للعددِ القليلِ، وهو من الثلاثة إلى العشرة، وجمعُ الكثْرةِ ما تجاوزَ الثلاثةَ إلى ما لا نهاية لهُ كحُمولٍ وسُفُن وصُوَرٍ، إلّا صيغ منتهى الجموع -كما سيتبيّن في دروس لاحقة- فتبتدئ بأحد عشر إذا كان للكلمة جمع آخر، أمّا إذا لم يكن لها إلاّ جمع واحد فتبدأ من ثلاثة إلى ما لا نهاية لهُ.

ثانيا: اسم الجمع:

اسمُ الجمع هو ما تضمّنَ معنى الجمع، غير أنه لا واحِدَ لهُ من لفظه، وإنما واحده من معناه، وذلك "كجيشٍ (وواحدُه جندي) "، وشعب، وقبيلة، وقوم، ورهط، ومعشر، وثلة (وواحدها رجل، أو امرأة) ، ونساءٍ (وواحدها امرأة) ، وخيْل (وواحدُها فَرَسٌ) ، وإبل ونعمٍ (والواحدُ جَمَلٌ أو ناقةٌ)، وغَنَمٍ وضأنٍ (والواحد شاة للذكرِ والأنثى) .

ويمكن أن يعامل معاملةَ المفردِ، باعتبار لفظه، ومعاملة الجمعِ، باعتبار معناهُ فتقولُ: "القومُ سارَ أو ساروا، وشَعْبٌ ذكيٌ أو أذكياءُ".

وباعتبار أنه مفردٌ، يجوزُ جمعُهُ كما يُجمعُ المُفردُ ،مثلُ: "أقوام ، وشعوب ، وقبائلَ وأرُهط، وآبال". وتجوزُ تثنيتُهُ، مثلُ: "قَومانِ، وشَعبانِ، وقبيلتانِ، ورَهطان، وإبلان".

ثالثا: جمع الجمع:

قد يُجمعُ الجمعُ، وذلك مثلُ: "بيوتاتٍ، ورِجالاتٍ، وكِلاباتٍ، وقُطُراتٍ" ، ونحو: "أكالبَ وأضابعَ، وأظافيرَ وأزاهيرَ وغَرابينَ".

ويُجمع ما كان على صيغة منتهى الجموع جمعَ المذكر السالم إن كان للمذكر العاقل: "كأفاضلين ونواكسين" ، وجمع المؤنث السالم إن كان للمؤنث أوللمذكر غير العاقل، نحو: "صَواحِبات، وَواهِلات."

وجمعُ الجمعِ سماعيٌّ، فما ورد منه يُحفظ ولا يقاس عليه.

المصادر والمراجع:

-أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، ابن هشام.
-بهجة الطرف في فنّ الصرف، حسن رمضان فحلة.
-جامع الدروس العربية ، مصطفى الغلاييني.
-شذا العرف في فن الصرف، الحملاوي.
-لسان العرب، ابن منظور.
-المفتاح في الصرف، الجرجاني.
-النحو الوافي، عباس حسن